كرامي: ذاهبون إلى التوافق البلدي في طرابلس بعيدا من المحاصصة السياسية

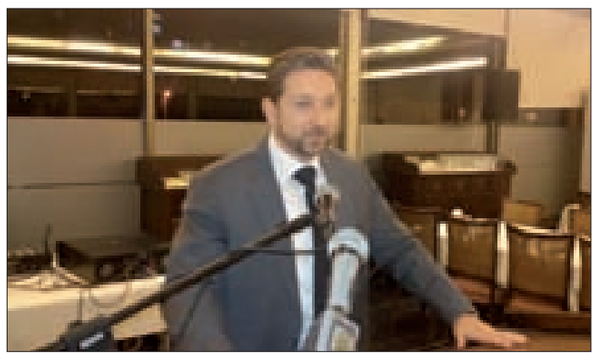
كرامي متحدثاً في عشاء القلمون

أكد الوزير السابق فيصل كرامي «التوافق السياسي في الانتخابات البلدية في طرابلس، بعيدا من المحاصصة السياسية، من خلال ترك الحرية لرئيس البلدية العتيد لاختيار فريق عمله في المجلس البلدي، ووفقا لبرنامج عمل انمائي واضح المعالم والاهداف»، داعياً الى «تكاتف الجهود للنهوض بالمدينة ورفع صفة الحرمان والاهمال عن كاهلها»، وشدد على «ضرورة إجراء الانتخابات النيابية في موعدها بعد انتفاء ظروف تأجيلها باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية». وشكر الاجهزة الامنية والجيش اللبناني على «تفانيهم في ضبط الامن وسط غطاء دولي واقليمي».

كلام كرامي، جاء في حفل عشاء اقامه على شرفه رئيس مرفأ طرابلس عامر عاصم بيضا في مطعم الفيصل القلمون، في حضور المندوب السياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي زهير حكم، رئيس بلدية القلمون طلال دنكر، رئيس قسم الشؤون الدينية في الأوقاف الاسلامية في طرابلس الشيخ فراس بلوط، رئيس دائرة المحجر الصحي في الميناء اكرم غانم، مسؤول مركز العزم والسعادة في القلمون سامر الحاج، وحشد من الشخصيات القلمونية والطرابلسية.

بعد النشيد الوطني، وكلمتين لنضال قبوطة وبيضا تحدث كرامي قائلاً: «ما بيننا، أيها الأخوة والأحبة في القلمون، أكبر وأعمق من السياسة. نحن لسنا فقط أبناء جغرافيا واحدة، نتقاسم فيها بحرا واحدا وشمسا واحدة ومصيرا واحدا. نحن في الأساس أهل وعائلة واحدة. والحق أقول لكم اننا في البيت الكرامي توارثنا أبا عن جد، عاطفة خاصة تجاه القلمون وأهلها، وأنا شخصيا، لا استطيع ان انكر او اخفي عاطفتي تجاه اهلي في القلمون، لانني قضيت معظم اوقات شبابي في هذه البلدة».

أضاف: «قد نلتقي في بعض المسائل السياسية، وقد نختلف في مسائل أخرى، ولكن ما قيمة السياسة القائمة على التقلب أمام وحدتنا الحقيقية في مواقف لا تتزعزع تجاه قضايانا الكبرى التي تجمعنا حولها مبادىء واحدة وقناعات واحدة. نحن معا نؤمن بلبنان الواحد والعربي والمستقل. ونحن معا نؤمن بدولة القانون والمؤسسات والعدالة. ونحن معا نؤمن بحق طرابلس وكل الشمال في التنمية المتوازنة. وقبل كل ذلك، نحن معا قلوب شاخصة نحو فلسطين المحتلة وايمان قاطع بأن عدو الأمة هو إسرائيل وأن استرداد الأرض والكرامة هو اولوية الأولويات. في هذا الزمن العصيب الذي تعيشه المنطقة حولنا، ليس لنا من خلاص ونجاة سوى في صون وحدتنا الداخلية، على كل المستويات السياسية والشعبية، ومنها على سبيل المثال الأنتخابات البلدية التي ستبدأ هذا الأحد في بيروت وسيكون موعدها في الشمال في الأحد الأخير من أيار الحالي».

وتابع: «من واجبنا السعي دون كل أو ملل الى اوسع توافق ممكن وتجنيب الشارع اي توتر سياسي، وحبذا لو نجنب البلديات من أوزار السياسة، فنتيح لها كمجالس أهلية أن تعمل وتنشط وترمم ما يمكن ترميمه من التصدعات التي أصابت البنى الأجتماعية والأقتصادية والأنسانية في كل مناطق لبنان».

وقال: « نحن ذاهبون إلى توافق سياسي في طرابلس، وهناك عتب ولوم من بعض المجتمع المدني علينا وعلى السياسيين والنواب في المدينة، تحت حجة أنهم لا يريدون المحاصصة السياسية في المدينة، وهذا خطأ، لأن المحاصصة في 2010 أدت الى نتائج سيئة وسلبية على مستوى الإنماء البلدي، ولكن هذه المرة نحن لسنا ذاهبين الى المحاصصة بمعنى المحاصصة السياسية، وانا ارى ان ليس هناك من محاصصة، نحن ذاهبون الى شكل اخر من التوافق السياسي، وقلنا اننا ننتظر من الراغبين في الترشح الى الرئاسة في البلدية ان يقدموا على هذه الخطوة، والبعض اقدم بالفعل على هذه الخطوة، وقدموا برنامج عمل واضحاً، وان شاء الله في المدى المنظور تتضح الامور».

تواصل إعلان اللوائح في الجبل والشمال

الجسر: لن نرشّح محازبين

الجسر

الرئيس التوافقي لبلدية الحازمية (الضنية) طارق شفشق

ـ أكد عضو كتلة «المستقبل» النائب سمير الجسر خلال مشاركته في اطلاق الماكينة الانتخابية في «تيار المستقبل» في طرابلس، في مهرجان أقيم في قاعة «الرابطة الثقافية»، أن «التيار لن يدخل في المحاصصة، ولن يرشح محازبين في الانتخابات البلدية، بل سيترك الأمر للمجتمع المدني ولأبناء مدينة طرابلس»، مشيراً إلى «أنه حتى في حال لم ننجح في التوافق وتشكيل لائحة، سنتخذ القرار المناسب، لكن الأكيد أننا لن نتنازل عن الواجب الانتخابي».

ـ أعلن رئيس «لائحة رأس المتن الوفاء» مروان نجيب صالحة، في احتفال أقيم في منزله في بلدة رأس المتن، لائحته المكتملة من 15 عضواً وتضمّ معظم عائلات البلدة، في حضور حشد من أهالي البلدة ومشايخها وفاعلياتها.

ـ أعلن رئيس «لائحة التجدّد والإصلاح» هادي أسبر الحشاش، في احتفال أقامه في قصر العسل ميفوق – جبيل، لائحته المكتملة والمدعومة من فاعليات البلدة والعائلات.

وتضمّ اللائحة: هادي إسبر الحشاش رئيساً، والأعضاء: جانيت عساف عساف، طنوس جرجي مخايل، مروان بديع مارون، نبيل نعمة الله خليفة، شاكر يوسف نون، آلان ميشال سعادة، وسام إدوار يونان، خالد جرجي الحاج بطرس، شربل بطرس الحشاش، إيلي بولس سلامة، جوزيف طانيوس الياس.

ـ أعلن نجيب الخوري لائحة «ترتج إيد بإيد للانماء والإعمار» للانتخابات البلدية، مدعومة من القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وعائلات البلدة، وتضمّ: نجيب الخوري رئيساً، داني الخوري نائباً للرئيس، عبدالله عبدالله، ريمون الخوري، بيار نجم، طوني عون، روني أنطون، طوني قبريانوس، جورج شديد، يوسف عون، فريد منصور، وجوزف عواد.

ـ تجنّبت بلدة الحازمية في قضاء المنية ـ الضنية، خوض غمار الانتخابات البلدية التي ستجري في 29 أيار الحالي، بعدما توصلت عائلات البلدة إلى إرساء تفاهم جعل بلديتها تفوز بالتزكية، وتمّ أيضا اختيار طارق شفشق رئيساً توافقياً للبلدية.

والحازمية هي أول بلدية في القضاء تفوز بالتزكية من أصل 34 بلدية فيه.

ـ عقد ممثلو عائلات مشحا وفاعلياتها اجتماعا موسعاً في دارة رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار الشيخ مالك جديدة، لمناقشة الشؤون الانتخابية للبلدة، وحضره رئيس بلدية المهندس زكريا الزعبي والمحامي خالد محمد الزعبي ومشايخ.

وأصدر المجتمعون بيانا، أعلنوا فيه أنه: «بعد التشاور وبناء على الاجتماع الاول وتوصيات المشايخ وتزكيتهم للتوافق من اجل المصلحة العليا للبلدة، واشاعة اجواء الالفة والاخوة، اتفقوا على دعم لائحة توافقية بلدية واختيارية تضم العائلات».

ـ أعلنت في بلدة المقيبلة في وادي خالد لائحة «الوعد والوفاء»، للانتخابات البلدية والاختيارية.

وتتألف اللائحة من: حسن عيسى رئيساً، خالد بطيخ نائباً للرئيس، والأعضاء: محمد حسن الاحمد، مصطفى خالد المحمد، محمد هرموش، محمد احمد حمود، عمر احمد عبد الحميد، عمر بري الحسين، محمد مصطفى الخالد، فراس العبيد، محمد المحمود، يوسف حمود الأحمد، سامر العبد الله، مالك محمد الخالد وخالد محمد فياض، والمختارين: محمد احمد الاحمد وعمر كساب.

لائحة ترتج

لبنان: سقوط ... (تتمة ص1)

الأحزاب والطبقة السياسية ويعتبرها سبباً لمآسيه ومعاناته بلا تمييز بين مكوّناتها، وبالتالي القول إنّ غياب الدعم السياسي يفسّر الضعف هو عكس وظيفة اللائحتين كامتداد للحراك الذي عصف بلبنان لشهور وكتب وقيل عنه وفيه الكثير، ومع نتيجة نسبة المشاركة يمكن الاستنتاج قبل صدور النتائج أن النسبة الأقل من الـ 20% للمشاركين في بيروت تعني أن نسبة ما ذهب للائحتين التغييريتين لا يتعدّى الـ 5%، رغم توافر مواكبة إعلامية وازنة لحملة اللائحتين سواء على وسائل التواصل الاجتماعي أو على مستوى الصحافة والقنوات التلفزيونية.

– تقول الانتخابات البلدية في بيروت التي يفترض أنها تستقطب الناس لقضاياهم المباشرة، ويمكن خوضها بقدرات متواضعة لا تحتاج قدرات الانتخابات النيابية وحساباتها ذاتها، إن الشارع اللبناني يقول من عاصمته إن أكثر من ثلاثة ارباع الناس خارج الاهتمام بأن يكون لها دور في الشأن العام، قرفاً ويأساً ومللاً وضياعاً، وأن البحث في كيفية استعادة الناس إلى السياسة، بما يتخطى الولاءات الصغيرة أو الفئوية، وحتى الولاءات المبدئية، بمعنى السياسة الواسع كميدان للمشاركة في صياغة الشأن العام، بات معضلة وطنية يجب أن يهتم لمعالجتها المفكرون والسياسيون ودعاة التغيير، والتي لا يمكن النوم على حريرها لكونها تضمن بالنعاس الشعبي تكريس القيادات الراهنة، لأن العزوف وموات السياسة، قد يشكل البيئة المناسبة لنمو التطرف كما تقول التجارب، فالناس التي لا تذهب لخيارات التغيير قد يذهب مقابلها آخرون لخيارات التفجير، وصمام الأمان هو استعادة الناس للسياسة، وربما يكون ألفباء المطلوب هو قانون انتخابي للبلديات كما للمجلس النيابي يعتمد التمثيل النسبي، في محاولة لإقناع الناس أن لكل صوت أثراً في النتيجة الانتخابية، وهذه المعادلة لم تعد ترفاً تجميلياً للعمليات الانتخابية، ولا تطلعاً إصلاحياً، بل حاجة وطنية ملحّة لإنعاش السياسة التي تموت.

– خارج بيروت يمكن قول أشياء أخرى، وستكون مناسبة قولها لاحقاً، لكنها لا تغيّر في حقيقة ما قالته تجربة الانتخابات الأهم في العاصمة.

ناصر قنديل

المشنوق 2016 ... (تتمة ص1)

منذوبو وناخبو القوات اللبنانية مع ناخبي الكتلة الشعبية ومؤيدي لائحة موسى فتوش، حيث اتهمتهم القوات بالرشى المالية وهذا ما نفاه وزير الداخلية والبلديات لـ«البناء» على هامش تفقده سرايا زحلة وسير العملية الانتخابية، مضيفاً «أن التقارير الأمنية تنفي تسجيل اي حالة رشى مالية».

وكان المشنوق عقد مؤتمراً صحافياً مساء أمس، بعد اقفال صناديق الاقتراع في بيروت والبقاع وبعلبك الهرمل، تحدث فيه عن مجريات العملية الانتخابية أمس، مشيراً الى ان المرحلة الأولى للانتخابات مرت بخير وسلام بنسبة عالية جداً وفي موعدها، وما رأيناه في مراكز الاقتراع كفيل بالإجابة على كل من راهنوا أو عملوا على تأجيل الانتخابات، وأفضل قلم اقتراع كان في عرسال. أكد أنّ هناك حالة موثقة واحدة لتقديم رشى، مشيراً الى انّ الشخص المتهم تمّ توقيفه في زحلة وتجري متابعة لائحة أسماء بالتهمة ذاتها. وأوضح أنّ غرفة العمليات تلقت 650 شكوى وسجل 4 حوادث إطلاق نار و8 حوادث تلاسن و20 إشكالاً أمنياً، مؤكداً أنه تمّت معالجتها جميعاً.

واشارت قيادة الجيش إلى «عدم تسجيل حوادث أمنية، باستثناء بعض الإشكالات المحدودة في عدد من المناطق، بحيث عملت قوى الجيش بالتنسيق مع القوى الأمنية على تطويقها ومعالجتها بصورة فورية. وقد جرت هذه الانتخابات في أجواء من المسؤولية والحرية والديمقراطية. ودعت الجميع إلى احترام نتائج العملية الانتخابية أياً كانت، والتعامل معها بصورة ديموقراطية وحضارية، وإلى التزام القوانين وشروط السلامة العامة، لاسيما الامتناع عن إطلاق النار ابتهاجاً أو اعتراضاً مع صدور هذه النتائج، وحذرت من القيام بأي عمل مخل بالأمن، تحت طائلة توقيف المخالفين وإحالتهم على القضاء المختص».

وخطفت عروس البقاع زحلة الاهتمام عن العاصمة بيروت، وكانت محطّ ترقب من قبل القوى السياسية في ظل التحالفات الجديدة، حيث وصفت المعركة الانتخابية بأمّ المعارك بين الاحزاب المسيحية الثلاثة (التيار الوطني الحر، القوات، والكتائب) من جهة، الكتلة الشعبية من جهة ثانية المدعومة من تيار المستقبل، والنائب نقولا فتوش من جهة أخرى، فيما وزّع حزب الله أصواته على حلفائه في اللوائح الثلاث. وأشارت المعلومات الأولية الى ان لائحة «إنماء زحلة» للأحزاب حصلت على 68% من أصوات المسيحيين، وأن نتائج فرز 70% من صناديق الاقتراع أظهرت تقدّم لائحة الأحزاب والفارق بالأصوات لا يقلّ عن 3000 صوت.

الى ذلك فازت وكما هو متوقع لائحة البيارتة المدعومة من قوى السلطة بالكامل «زيّ ما هيّ»، على لائحتَي «بيروت مدينتي»، و«مواطنون ومواطنات في دولة»، لكن المفارقة تمثلت بتدنّي نسبة التصويت في بيروت التي عكست عدم التجاوب من قبل أهالي بيروت مع تيار المستقبل، رغم كلّ الشحن المذهبي والتعبئة وتقديم الإغراءات المادية وغيرها.

«راحت السكرة وإجت الفكرة»

وفيما سارع رئيس تيار المستقبل سعد الحريري الى التأكيد من بيت الوسط بعد فوز لائحته أنه ابتداء من الغد (اليوم) سيبدأ العمل لمصلحة بيروت غرّد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط عبر حسابه الخاص على تويتر عن الانتخابات البلدية في بيروت قائلا: «بيروت البيارتة» ليس المهمّ الانتصار فالمهمّ ماذا بعد؟ والحفل جميل، لكن كما يقولون «راحت السكرة وإجت الفكرة». الوسط. وتعليقاً على انتخابات زحلة، غرّد جنبلاط ساخرا عبر تويتر، وقال: «المازة الجديدة في زحلة البردوني متبّل مع بحص فتوش صخري مشاوي مغبّرة وفواكه مطحونة وأرغيلة مغسلة بوحل».

جنبلاط يتدخّل شخصياً في راشيا

اما انتخابات بلدية راشيا فلم تنل أية حصة من تغريدات جنبلاط فهو الذي تولى شخصياً، خوض المعركة البلدية في تلك المدينة من خلال تفرّغ يومي لكبار مسؤوليه الحكوميين والنيابيين، لا سيما الوزير وائل ابو فاعور لأسابيع متواصلة تراتفقت مع حشد آلاف الوعود بالوظائف والتهديدات بالطرد منها، واستمرّت الاتصالات حتى ساعات الصباح الأولى من اليوم الانتخابي، انتهت بفوز اللائحة المدعومة من الاشتراكي برئاسة بسام دلال بفارق 136 صوتاً عن اللائحة التي رأسها رئيس البلدية الأسبق زياد العريان المدعومة من تحالف حزبي مع التيار الوطني الحر والعائلات.

.. وفوز لوائح القومي – حزب الله – أمل – التيار

وباستثناء بعلبك المدينة التي لم تعلن نتائجها بعد، شهدت مختلف القرى والبلدات البقاعية لا سيما في البقاع الغربي وبعلبك والبقاع الشمالي والهرمل فوزاً كاسحاً للوائح المدعومة من حزب الله وحركة امل والحزب السوري القومي الاجتماعي. فيما فاز التيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي على اللائحة المدعومة من القوات اللبنانية في صغبين.

وأعلن المسؤول الإعلامي في منطقة البقاع أحمد ريا عن إرجاء المؤتمر الصحافي الذي كان مقرّراً عقده أمس الى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم، وذلك بسبب تأخر صدور النتائج الانتخابية، حيث يرتقب أن يتحدّث فيه نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم حول نتائج الانتخابات في منطقة البقاع.

نصر الله يؤكد دور الأحزاب

إلى ذلك، اضطر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إلى قول ما قاله حول البلديات ترشيحاً وانتخاباً، خاصة لناحية رئيس البلدية ونائب الرئيس لسبب جوهري هو احترام البنى الأساسية التي يقوم عليها حزب الله والتي تنطلق من النظرة الى الفرد ككفاءة قائمة بذاتها، بغض النظر عن الانتماء العائلي او المناطقي والطبيعي.

وقد أكد الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله انّ الأحزاب السياسية هي جزء من المجتمع المدني، وبالتالي دخولها في الانتخابات البلدية يقلل من الخسائر في ظل الظروف الحالية. ورأى خلال احتفال هيئة دعم المقاومة الاسلامية أن الحديث عن ترك الخيار في الانتخابات للعائلات مقاربة خاطئة. وأضاف أن البلدية هي شكل من اشكال الادارة والحكم وإذا تجاهلت الاحزاب الانتخابات البلدية فتكون قد تخلت عن جزء من مهامها كأحزاب سياسية، مشدداً على أن عمليات الترشح والمشاركة فيها مسألة اساسية ومهمة جداً.

وقالت مصادر مطلعة لـ«البناء» إنّ السيد نصرالله أثار ملف الانتخابات البلدية خلال كلمته لوجود أجواء من الاعتراض على تشكيل حزب الله وحركة أمل اللوائح الانتخابية في بعض القرى والمناطق، كما لوجود اعتراض على بعض الأشخاص الموجودين في اللوائح في أكثر من قرية، نظراً لتجربة المجالس البلدية الحالية التي لم تكن ناجحة على الصعيد الإنمائي، لكن المصادر أوضحت أنّ «هذا الأمر لا يعني أنّ هذه القرى غير مؤيدة للمقاومة وخيارات حزب الله وأمل السياسية، لذلك أكد السيد نصرالله على دور الأحزاب في هذه الانتخابات وضرورة مشاركتها في تشكيل اللوائح وخطورة تركها للعائلات كي لا تترك خلافات وعداوات بينها لعشرات السنين؛ والسيد هنا ردّ على نقاشات موجودة في الاوساط الشعبية تعبر عن قلق وخوف من ذلك».

ولفتت المصادر الى «انّ حزب الله في مقاربته الاولى للانتخابات خلال العقدين الماضيين اضطر الى مماشاة العرف السائد بأن العائلات تنال حصة في البلديات متكافئة مع اصحابها الأمر الذي أدى ويؤدي الى ضياع الفرصة باستثمار الكفاءات في العائلات الصغيرة، الأمر الذي يناقض مبدأ الفكر السياسي الغربي الذي يقوم عليه حزب الله. ومن أجل إحداث تغيير او صدمة ما، فقد وجد السيد نصر الله أنه آن الآوان لاطلاق اول اشارة تنبيهية داخل حزب الله ولجمهوره بأن هذا العرف لن يستمر قائماً في قاموس حزب الله، واذا كان تطبيق التغيير المنهجي غير ممكن في انتخابات اليوم بشكل كامل، فإن السيد نصر الله اراد ان يصوب الانظار نحو وجوب اعتماده في المستقبل». وتشير المصادر إلى أن هذا الموقف لاقى ترحيباً واسعاً امام اصحاب الكفاءات والجمهور العام لحزب الله من دون أن يفي امتعاض وجهاء العائلات الكبيرة التي ستجد نفسها عاجلاً ام اجلاً تفقد اوراق التحشيد العائلي.

وقللت المصادر من حجم الخروقات التي يمكن أن تحصل في بعض القرى التي ستشهد تنافساً وذلك لضعف اللوائح المنافسة ولنسبة التصويت المرتفعة في الجنوب والبقاع في السنوات الماضية لصالح لوائح التحالف.

وعلى صعيد آخر شدّدت المصادر على أنّ «هجوم السيد نصرالله على السعودية مجدّداً مؤشر لاستمرار تشنّج العلاقة بين حزب الله والسعودية من جهة وبين السعودية وإيران من جهة أخرى، وبالتالي وصول مساعي تقريب وجهات النظر بين الرياض وطهران الى طريق مسدود»، موضحة أن السعودية ذاهبة باتجاه التصعيد أكثر في سورية وستزج بثقلها في معركة حلب التي ستكون معركة فاصلة بالنسبة لها فضلاً عن أنها بذلك تعمل على إطالة أمد الحرب وعرقلة التفاهمات لوصول إدارة أميركية جديدة تظنها أنها ستسير وفقاً لأهدافها ومخططها.

اليأس من السياسة ... (تتمة ص1)

متواصلة للتيار الكهربائي، وشحّاً في مياه الشرب، وبطالة متصاعدة، وقصوراً مزمناً في الأداء الحكومي، وتقصيراً فاضحاً في المؤسسات الصحية والاجتماعية أن يغضبوا ويثوروا وأن يترجموا سخطهم بعمليات تغيير واسعة في المؤسسات والأجهزة، وبالتالي في القيادات المسؤولة عن كلّ هذا الفساد المستشري والانهيار الشامل. غير أنّ الحاصل هو العكس: صمت وهجوع وقنوط يكاد لا يتجاوز مستوى التململ واليأس الشامل.

صحيح انّ هذا المناخ السلبي لا يخيّم على الناس جميعاً، وأنّ ثمة اعتراضات واحتجاجات وتحركات هنا وهناك، لكن ذلك يتجلّى في جزر محدودة المساحة والفعالية والتأثير. إنها الاستثناء الذي يؤكد القاعدة.

أسبابٌ وعوامل كثيرة تقف وراء هذه الظاهرة الخطيرة والمتمادية. غير أنّ أهمّها، في رأيي، ثلاثة: انحسار فعالية القيادات الوطنية، واتساع تأثير القوى الخارجية، واستشراء اليأس بين الناس، اليأس من السياسيين، وبالتالي من السياسة.

هذه الظاهرة، بل هذه الحال الكيانية المرَضية لا يقتصر وجودها على لبنان بل هي تشمل، بدرجات متفاوتة، جميع بلاد العرب. لعلّها تحاكي حال العرب عشية اندلاع حرب الفرنجة، المسمّاة خطأ حرب الصليبيين، على غرب آسيا بما فيها مشرق العرب.

وجود الفرنجة دام نحو 200 سنة قبل أن يتمكّن الظاهر بيبرس ومن ثم قلاوون من بناء قوة ذاتية مقتدرة في مصر تكفلت إضعافهم ثم طردهم. أبرز الدروس المستفادة من الصراع الطويل مع الفرنجة أن لا سبيل الى الانتصار على قوة أجنبية غازية ثم متجذرة إلاّ ببناء قوة ذاتية مقتدرة ومستقلة.

العرب لم يستوعبوا هذا الدرس جيداً بدليل أنهم لم ينجحوا في بناء قوة ذاتية مستقلة في مصر قادرة على إضعاف الأتراك العثمانيين بغية طردهم. بالعكس، ما فعله نفر غير قليل من القياديين العرب في عهد السلطنة العثمانية هو التعاون، بل التواطؤ، مع دول أوروبية صاعدة، بريطانيا وفرنسا خاصةً، للإجهاز على «رجل أوروبا المريض» وتقاسم ميراثه من دون أن يحصلوا، لقاء خدماتهم في هذا السبيل، إلاّ على وعود عرقوبية.

ليس في بلاد العرب، حالياً، محاولة جدّية وجادّة في أيّ من دولهم لبناء قوة ذاتية مقتدرة تكون على مستوى الأمة وفي خدمة أهدافها ومصالحها. ثمة محاولات قُطرية إنمائية، بعضها ناجح وبعضها الآخر متعثّر، لكن أيّاً منها غير مهيّأ لأن يصبح نواة قوة ذاتية وازنة على مستوى الأمة وفي خدمتها.

في غمرة هذا المخاض الذي يلفّ القارة العربية من مشرقها الى مغربها، يقتضي أن يكون للقوى النهضوية الحيّة مهمة ودور، لعلهما يتجسّدان في سؤال وحركة. السؤال هو: كيف نتغيّر؟ بعد الإجابة عن هذا السؤال يأتي دور الحركة التي يُفترض أن تضع مضمون الجواب قيد التنفيذ.

غير أنّ المهمّ أن نقتنع جميعاً، ولا سيما القياديين النهضويين، بأنّ التغيّر شرط للتغيير وسابق له. عندما نتغيّر نتمكن من التغيير. فالتغيير نتيجة للتغيّر، وهو جهد ذاتي وليس فعلاً خارجياً. مهمة القياديين النهضويين في تاريخنا المعاصر هو طرح هذا السؤال المفتاحي: كيف نتغيّر؟ ثم الإجابة عنه في سياق معطيات الزمان والمكان والحاجات والتطلعات.

التركيز على مهامّ التغيّر ينتجُ، في المدى الطويل، ثقافة مغايرة هي ثقافة النهضة، ومن خلال ثقافة النهضة يستطيع النهضويون إجراء تغييرات بنيوية في المؤسسات القائمة، كما العمل لبناء مؤسسات حديثة.

صحيح أنّ مسار التغيّر والنهضة طويل وشاق، لكنه يبقى أدنى تكلفة ومشقة من المراوحة في مستنقع التقليد والاجترار وتقبّل الراهن كأنه قدر مقدور.

د. عصام نعمان

التحالف الثكالى ... (تتمة ص1)

وبالتالي إذا كان ثمة لأحد أن يُملي شروطه على الآخر في المفاوضات والبحث عن حلول سياسية فهو نحن، وثانياً لأنّ مَن هو مثلنا أصلاً لا تُملى عليه شروط، بل يظل يقاتل ولو بلغ ما بلغ...

نعم الذي لديه جهل مركب مثل أمراء السعودية، ذاهب الى التصعيد في الميدان كما في السياسة، من الآن حتى الاستحقاق الرئاسي الأميركي...

وكلّ ظنه أنه بذلك يراهن على الزمن لعلنا نتعب أو نيأس أو انّ سيّده الأميركي الصهيوني سيبدّل من جلده في البيت الأبيض، ويُنقذه من ورطته وغرقه في المستنقع السوري – اليمني!

ونحن نقول له كما قال له سيّد الكلام: عبثاً تحاول، عبثاً تنتظر، عبثاً تناور، عبثاً تراهن، اللعبة انتهت والمصير بات محتوماً والمسار والمسير صار معلوماً...

الأميركي استنفد ما عنده، والروسي لن يتراجع الى ما قبل عقيدة بوتين في تطهير المنطقة من الإرهاب من الاسكندرون إلى الاسكندرية، والأهمّ نحن مَن يقرّر شروط إذعانك لموازين القوى الجديدة بالحرب او بالسلام...!؟

أما المرتزقة والمأجورون والأذناب والإمّعات التافهون من نفايات البشر المقطوعة جذورهم مع الناس الذين تستخدمهم مرّة في جنيف ومرّة في الكويت ومرّة في هذه العاصمة او تلك، ودائماً في ميادين الوغى، فهؤلاء ليسوا بقادرين على تحقيق أيّ مكسب لك ناهيك عن قدرتهم على حماية أنفسهم من الهلاك بأيديهم وأيدي المؤمنين...!

وأما تركيا العثمانية الجديدة وصاحبة النهج الانقلابي المشين، فإنها ماضية بأكل بعضها بعضاً حتى يصل دور أردوغان لينتهي إما بحرب أهلية تنتظره، أو بانقلاب عسكري تدحرجه له أميركا بعد طرده لعميلها المباشر أحمد داوود اوغلو...!

وللسعودية نقول: إذا كان رهانكم على تحالف علني مع حكام تل أبيب، وإن هذا كفيل بضمان بقاء سلطتكم فترة أطول في السلطة، فنقول لكم إنهم أعجز من بيت العنكبوت أكثر من أيّ وقت مضى، وبات عمر حكم حلفائكم الاستراتيجيين هؤلاء أقصر مما تظنون، فتكونون بذلك كالثكلى التي تستعين بثكلى، وراعيكما مغادر الى الشرق الأقصى خائفاً مترقباً تحفز التنين الأصفر...!

ثم إنه إذا أردتم أن ترعبونا بإعلانكم الصريح عن قصد التحالف مع عدو الأمة هذا، فاعلموا بأنه ليس جديداً علينا تحالفكم المعلن هذا مع تل أبيب، فصاحب مبادرتكم الأولى المعلنة لـ«السلام»، أيّ تصفية القضية الفلسطينية، فهد بن عبد العزيز ومعه ناصر بن عبد العزيز أخو رئيس هيئة البيعة الحالي واول وزير دفاع سعودي كانا ضيوف مشفى هداسا الصهيوني ابان الحرب العالمية الثانية مع جمع من المرافقين من الأسرة، وإذا أردتم نكران ذلك، فستظهره لكم وثائق ميخائيل كهانوف المنشورة في تل أبيب في كتابه ابن سعود والصراع في فلسطين...!

وعليه فإنّ اللعب صار على المكشوف على ما يظهر للرأي العام، و«لم يبق لكم ستر مغطى»، كما يقول المثل، ونعرف تماماً بأنّ المعركة لا تزال طويلة ونحن لها مستعدون، لكن ليكن في علمكم بأنّ من ركّع أوباما على بوابات الشام وجعله يتجرّع كأس السمّ على أسوار وتخوم أكثر من عاصمة عربية ويبكي جنوده من المارينز والوحدات الخاصة على سواحل إيران لقادر وبسهولة أن يجعلكم تندمون...

بالأمس غادر كثيرون المسرح السياسي الدولي على خلفية إسقاط مشروع المقاومة في الوطن العربي والعالم الإسلامي، وبقي شارع فلسطين في طهران وقصر الشعب في الشام وبيت السيد في حارة حريك، كلّ واحد منهم عرين لأسد لم يجرؤ أيّ من الذين تنطحوا لمهمة إسقاطهم، على الاقتراب منهم، فضلاً عن ليّ أذرعهم أو هزيمتهم...

لقد سقط أوغلو اليوم صريع هذه الحرب المفتوحة على خطى سقوط من سبقوه من رموز الفتن المتنقلة، وغداً أردوغان وبعد غد سيأتي دوركم ودور حليفكم نتن ياهو...

وأما مراهنتكم على كلينتون او ترامب، فهو أقرب ما يكون الى السراب، لأنّ ساكن البيت الأبيض الجديد ديمقراطياً كان أو جمهورياً مهاجر مثله مثل أوباما من منطقتنا المقاومة هذه الى البحر الأصفر والمحيط الهادئ، بحثاً عن لقمة عيشه هو، ولن يبقى الى أمد طويل يرعى يتامى وثكالى مشروعه، لا سيما وقد جرّبكم في أكثر من حلبة نزال، ولم يجد منكم إلا الخسران المبين...

بالأعداد والأرقام وبالنقاط خسرتم المعارك والحروب، ولم يبق إلا أن تخسروها بالضربة القاضية، نحن من جهتنا ليس لدينا ما نخسره، لأنّ مهمتنا أن نسقطكم وقد صرتم أقرب ما تكونون: كاعجاز نخل هاوية، إن أصررتم على القتال فسنظلّ ندافع عن ديننا وأمتنا ومشروعنا وأهلنا حتى قيام الساعة، وإنْ اخترتم المفاوضات فما عليكم إلا أن تقبلوا السنن الكونية التي تقول إنّ المنتصر هو مَن يحدّد شروط التسوية والصلح، ولكن لتعلموا ان لا ابي موسى الأشعري بيننا هذه المرة، ودرجة اليقظة والانتباه عندنا 220 على 220، وإذا اخترتم الجنون والمغامرة فلدينا مفاتيح الجليل وما بعد بعد الجليل، وأظن أنّ العدو الصهيوني صار عنده علم وخبر بسلاح المقاومة الذي يُعمي بصره وبصيرته.

بعدنا طيّبين قولوا الله.

محمد صادق الحسيني

إعلانات رسمية

كهرباء قاديشا
إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة – القاديشا عن تمديد مهلة استدارج العروض العائد لتأهيل مبنى الشركة والمستعمل من قبل نقابة موظفي وعمال شركة كهرباء قاديشا، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا – البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 25 أيار 2016 الساعة 12 ظهراً ضمناً

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف
860